هذا ما بلغني عن بعض شيوخ اليمن الاكابر انه كان اذا ورد عليه الحال واراد ان ينصرف
عنه يدنو من جهة زوجته او يركب الفرس فيخف عنه شيئا فشيئا وكان الحكمة في ذلك
والله اعلم ان المستلزات البشريه تضاد الواردات الالهية قال الراوي وسمعت الشيخ
سويد رضي الله عنه يقول جاهدت نفسي في بدايتي ومنعتها الماء مدة فاحتجت في
بعض سياحتي بعد برهة ما فراودتني نفسي على الشرب فامتنعت فوثب مني
شيء اسود والقا نفسه في الماء فاذا هي نفسي تمثلت بين يدي في الماء تسالني بالله
التخفيف عنها فقلت والله لا احلت عن مجاهدتي واعن ما بايعت الله تعالى
عليه قال وسمعته ايضا يقول وضعت نفسي على البلوعه وذكرتها و
خلصت الحكاية الثانيه والخمسون بعد الخمسمايه عن الشيخ الاصيل اسماعيل ابن
الشيخ الجليل ابي الفضايل سويد السنجاري قال سمعت ابي يقول وشي بابي
رضي الله عنه عند سلطان سنجار فامر باحضاره فخاف عليه اصحابه فاطرق الشيخ
ثم قال لا باس قد قيل لي لا تخف انا معك فلما وصل الي باب دار السلطان اخذ السلطان
قولنج عظيم فلما دخل الدهليز اشتد القولنج وغشي على السلطان وصاح نساوه واهل
وما شكوا ان ذلك بسبب احضاره للشيخ فخرجوا اليه واكبوا على قدميه معتذرين
فخرج فرجع وزال القولنج لوقته ومما روي عن الشيخ المذكور رضي الله عنه انه راي
رجلا ينظر الي امراة ذات هيبة فنهاه الشيخ فلم ينته فقال اللهم خذ بصره فعمي
الرجل ثم بعد سبعة ايام جا الي الشيخ وشكا من ظلمة العمى واذعن بالتوبة واكثر
نذلله فبسط الشيخ يده وقال اللهم رد عليه بصره الا في معاصيك فرد الله
عليه بصره في الحال وكان اذا اراد النظر الي محرم حجب الله عنه بصره ثم يعود اليه
وكان رضي الله عنه من اعيان الشيوخ العارفين واكابر المحققين صاحب المعارف
الفاخرة والكرامات الظاهرة والمقامات العليه والاحوال السنيه والاشارات
والتعريف والتمكين والتصريف انتهى اليه خلق كثير من الصلحا واجمع على تبجيله واحترامه
المشايخ والعلما ومن كلامه رضي الله عنه مقامات العارفين على سبعة اصول
الفصل الي الله تعالى في السر والاعتصام بالله تعالى في الامر والجلوس مع الله تعالى
بالادب والنصيحة لعباد الله تعالى في السر والجهر والكتم لاسرار الله في الطي والنشر
وثبوت الجامع العلم بالصبر وذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين فاذا قطع العارف هذه
الاحوال ورقي عن روية الافعال فتح الله له في القصد الي الله بالسر بلا ب
النفس وعلامة ان يشروح القلب الي انوار التجلي بنفس السر وروسراج الانس
في مشكات الكشف وهذا النفس لا يكون الا في حضرة الشهود بعد غيبة الارواح

٣٦:





في معارج الاحوال واستغراق الاسرار في مدارج روح القدس فتجسم مادة الجهات
واتحاد العلم وذهاب الرسم وهذا اول ملابس العارفين واول استرواح
انفاس ارواح التجلي وهذا الذي لا يبطي نور شهوده نور وجوده ولا يحجب نور
وجوده حقيقة شهوده وحقيقة القصد الي الله تعالى بالبشرى ظهور الحقيقة
باذنه في حجاب العلم ثم يفتح الله له في الاعتصام بالله باب المعاينه وعلامته
ان يفتح الله تعالى له من بصيرته عيونا والعيون ثلاث عين البصر وعين
البصيرة وعين الروح فعين البصر تدرك بها المحسوسات وعين البصيرة
يدرك بها المعنويات وعين الروح يدرك بها الملكوتيات ثم يفتح الله له
تعالى له في الجلوس مع الله سبحانه باب الاستغراق في عين التفريد وله خمسة
اركان فناء القرب في عين المشاهدة واضمحلال العلم في بحر الجمع واستهلال
الفنا في بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم واستعدام البقا في برق
الابد ففنا القرب في عين المشاهدة للمرسلين مصافاة الاسرار وللمقربين
عنايات الانوار واضمحلال العلم في بحر الجمع للصديقين روية وللابرار مشاهدة
ان الروية للذات والمشاهدة لانوار الصفات واستهلاك الفنا في بحر
الازل للمرسلين حقيقة وللمقربين حق طريقة واستغراق الوجود في طي القدم
للصديقين تفريد التوحيد وللابرار تحقيق التجريد واستعدام البقا في برق
الابد للمشهدا حياة قرب واستمداد رزق وللصالحين نسيم روح واسترواح
ريحان ومعارف جنة نعيم فبفنى القرب في عين المشاهدة كان عقلا وباضمحلال
العلم في بحر الجمع كان روحا وباستهلاك الفنا في بحر الازل كان سرا وباستغراق الوجود
في طي القدم كان ذرا وباستعدام البقا في برق الابد كان دانا كاملة الوجود
تامة التقويم فبالعقل يثبت الايمان وبالروح يثبت الخطاب وبالذر ظهر الحكم
وبالذات وقعت الحركة فالحركة ظاهر الحكم والحكم ظاهر الامر والامر ظاهر الخطاب
والخطاب ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات والا
بصيرة العقل والسر بصيرة الروح والامر بصيرة الحكم والحكم بصيرة الحركة وذلك
حقيقة ما يكشف للعارف المتحقق المنتهي في درجة المعرفة ومنه العلوم ثلثة علم
الخوف والرجا والمحبة والشوق وعلم بالله وهو علم بنعوته وصفاته وعلم الظاهر
علم الطريق وعلم الباطن علم المنزل يعني علم الحقيقة ومواطن الاوصول الي رب
الخليقة وعلم الحكم علم الشرع وكل باطن لا يقيمه ظاهر فهو باطل واصل العقل
الصمت وباطنه كتمان الاسرار وظاهره الاقتدا بالسنة واذا غلب الهوا تواري

[illegible] وهو العلم بالامر والنهي والاحكام [illegible] الله تعالى [illegible]

Copyright © ... University